

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا وصيفا يا دلي ازواجاهم والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول متى الى الحول غير اخراج - [00:00:11](#)

فان خرجنا فلا جناح عليكم فيما فعلنا فيه ان ولا جناح عليكم فيما فعلنا فيه انفسهم والله عزيز حكيم وللمطلقات متاع في المعروف وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم اياته - [00:01:21](#)

كذلك يبين الله لكم اياته لعلمكم بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له - [00:02:41](#)

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا اما بعد قال الامام البغوي - [00:03:21](#)

في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشافانا والمسلمين قوله تعالى والذين يتوفون اي يا معاشر الرجال قوله تعالى ويدرون اي يتذرون قوله تعالى - [00:03:44](#)

ازواجا اي زوجات قوله تعالى وصية لازواجهم قرأ اهل البصرة وابن عامر وحمزة وحفص وصية بالنصب على معنى فليوصوا وصية وقرأ الباقيون بالرفع اي كتب عليكم الوصية قوله تعالى اي - [00:04:27](#)

متاع متاع نصب على نصب على المصدر اي متغرون متاعا. وقيل جعل الله ذلك لهن ان متاعا مفعول لفعل محنوف او مصدر نائب عن فعله والذين يتوفون منكم اصلا يتوفون - [00:05:12](#)

ويرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول متغرون متاعا او اجعلوا لهن متاعا نعم وهذه الاية لا العلماء فيها ثلاثة اقوال قول انها منسوبة وهذا قول الجمهور القول الثاني ان الاية - [00:05:43](#)

فيها جزئان الجزء اربعه اشهر وعشرين والباقي للزوجة ان تسكن في بيت زوجها ان ارادت ذلك بقية الحوض اربع اشهر والعشر تبقى سبعة اشهر وعشرين فلها ذلك ان ارادت وان خرجت من نفسها - [00:06:15](#)

لا جناح على اولياء الميت في ذلك وعلى كل فالجمهور قالوا ان هذه الاية منسوبة واقوى الاقوال ان في الجاهلية كانت المتوقفة عنها تعتد سنة وفي الحديث الصحيح كانت احاداكن ترمي بالبررة - [00:06:44](#)

اخس في ايامها ويعني ادنى سكناه وتجلس سنة لا تمس ماء ولا تقربوا شيئا فاذا انتهت السنة تأخذ برة وترمي بها كأنها الذي اعطاك شيء خفيف ثم بعدين تغتسل اي شيء اغتسلت به يومت في ما فيها من - [00:07:12](#)

قيل هذا الباقي هو الذي كان لها اختيار ثم نسخ السنة باربع اشهر وعشرين ونسخ الباقي على من يقول به بالميراث وعلى كل فالاية منسوبة لكن اغلب النسخ فيه خلاف - [00:07:37](#)

وهو من الابواب التي يتبعين على من يمارس الكتاب والسنة ان يكون ملما بالناسخ والمنسوخ لان الاحاديث تكون صحيحة وهي منسوبة والآيات تكون ثابتة وهي منسوبة فاذا لم يتعلم طالب العلم هذا الباب - [00:08:04](#)

قد يقع في ورطة كبيرة احد طلاب العلم كان في مسجد يعني يدرس في البخاري وقال انما الماء من الماء له احد الجلوس فقال له

الحادي منسوخ. قال له انت المنسوخ - 00:08:29

ما تعلم ولا تعلم انه ما تعلم، اذا التقى الخيط تاعنا وجب الغسل نزل او لم ينزل اذا ما الماء من الماء منسوخ بالحديد الرابعة اقتلوه في شارب الخمر هذا ما عليه العمل هذا منسوخ - 00:08:55

والحادي صحيح كذلك بعض الايات تكون منسوخة وهي تتلى فاذا لم يكن طالب العلم درس يروح يتكلم ويطلع منها الاحكام ولذلك لابد من التعلم ولابد لمن يتعرض للاحكام ان يعلم الناسخة من - 00:09:15

ففي التفسير كتب النسخ المنسوخ لا تنتهي كثيرة جدا والمطبوع منها يمكن مئات وقلنا ان من احسنها كتاب مكة بن ابي طالب مكة القيسي تفسير اسم الهدایة وله كتاب في توجيه القراءات - 00:09:42

اسمه الكشف عن وجوه القراءات وله كتاب في القراءة السبعة اسمه التبصرة والتفسير عملها في اول حياته والكشف على عمله في اخر حياته واصبح هذا مكملا لهذا وله كتب يعني عشرات - 00:10:05

وكل كتب مكة غاية في الجودة له في مفردات القرآن وله في الناس وكذلك كتاب ابن الجوزي نواسخ القرآن هذان الكتابان من انفس الكتب التي الفت بالناس اخوي المنسوخ ولابي عبيدة القاسم بالسلام المتوفاه سنة مئتين اربعة وعشرين - 00:10:27

الناس اخو المنسوخ وقد تبع في الرياض وهو كتاب عظيم وتأليف آآ يعني كبير الفائدة من ادق من تكلم في الناسخ والمنسوخ كبير المفسرين ابن جرير الطبّري هذا لا مثيل له - 00:10:56

وتجد بعض العلماء يسرف في النسخ حتى يقول الايات المنسوخة تزيد على مئة وبعضهم يمنع النفح حتى يقول لا نسخ في القرآن وكلا طرفي قصد الامور ذميم في ايات منسوخة ولكنها بعد - 00:11:22

وقد لا تصل الى عشرة وكل اية ذكر انها منسوخة وقع فيها الخلاف الا اية واحدة لم اقف على الخلاف فيها اية المجادلة لم اقف على خلاف فيها وقد يكون. لكن كل الايات الاخرى - 00:11:42

فيها خلاف اما اشفقتكم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم هذه الاية لم اقف على خلاف في نسخها اما اية المدثر وآية الانفال. وكل الايات الاخرى فيها خلاف - 00:12:07

كذلك الحديث من احسن الكتب التي وقفت عليها فيه كتاب الحازمي لاعتبار في ناسخي الحديث ومنسوخه الاعتبار وهو عالم شافعي مات شابا وللكتاب مقدمة في طرق الترجيح قيمة جدا فينبغي لطالب العلم اذا اراد ان يتكلم في الاحكام - 00:12:27
ان يهتم بالناسخ والمنسوخ حتى لا يقع في اخطاء جسيمة نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا وال المسلمين قوله تعالى متعال الى الحول متعال نصب على المصدر اي متعونه متعالا - 00:12:56

وقيل جعل الله ذلك لهن متعالا والمتعال نفقة سنة لطعامها وكسوتها وسكنها وما تحتاج اليه قوله تعالى. هذا في السياق اما المتعال ما يتمتع به لكن في هذا السياق هو المقصود. اما المتعال - 00:13:30

هو ما يتمتع به نعم قوله تعالى نصب على الحال وقيل بنزع حرف على الصفة اي من غير اخراج. اية المعانى مندرجة تحت الاعراب والاعراب هي التي تجعلك تفهم المفردات - 00:14:01

اية في حال كونهن غير مخرجات او من غير اخراج وعد لازما بحرف جري فان حذف النصب للمنجر نفلا وفي ان وان يضطربوا اي غير اخراج غير حال او منصوبة بنزع الخافض - 00:14:33

هذا هو الذي يريد ان يقول نعم ولذلك المعانى لا تتجلى الا بالاعراب والاعراب سهلة وقريبة وجميلة لكن تحتاج الى تذوق بدون تذوق لا يفهم طالب العلم الاعراب ولو بحثنا - 00:14:57

عن اسباب ضعفي كثير من طلاب العلم في النحو سببه انه ذي الفصولي الاولى تسند العربية لمن لا يعرفها يزرع في الطالب نفحة من من الاعراب لان فاقد الشيء لا يعطيك - 00:15:25

وبعض الدول اقوى الاساتذة يدرس سنة اولى في بعض الدول المهمة عباقرة الاساتذة يجعلهم في السنوات الاولى حتى يزرعون في الطلاب محبة المادة والفهم والابداع اما الطالب في الاولى والثانية يؤتى له بشيخ يدرس النحو وهو لا يفهم النحو - 00:15:51

وهذه مشكلة والنحو مادة تفهم وكل القاب النحو خمسة وعشرين لقباً المجرورات ثلاثة المنصوبة تاعها خمسطاش المرفوعات سبعة سبعة وثلاثة كم وخمسطاش كل القاب الاعراب خمسة وعشرين مسميات التي قالها النحات هي بذلك على المعنى - [00:16:19](#)

مفعول لاجله شيء فعلته لاجل فلان قمت اجالا لك مفعول به علمت محمداً مفعول فيه جلست في البيت او جلست امامك مفعول مطلق جلست جلوساً مطلق عن عن التقيد. مفعول معه سرت والطريقة - [00:16:57](#)

اي مع الطريق والمبدأ هو ذات محکوم عليها او صفتهم منزلة ذات والخبر فيها او منزل منزلة الصفة. تقول محمد عالم محمد ذاك حکمت عليها بصفة وهي العلم وكذلك الفاعل - [00:17:30](#)

وال فعل صفة او منزل منزلة الصفة. وهذه الامور غایة في السهولة والخفة لكن ينبغي لنا ان نفهمها وان نتدارسها الان هل رأيت مجلساً احدهم يأتي ببيت شعر او بایة او بحدث. ويقول يا ناس ما اعرابك لا - [00:17:56](#)

هل رأيت هذا هذا هو سبب الضعف لكن تجلس في مجلس يقول هذا السيارة موديلها كذا او هذه صناعة بلد كذا او تجلس وتقول هذا مطعم كذا لان الناس اذا تكلمت في شيء فهمته - [00:18:24](#)

هناك تجد الشباب بصرى بالمطاعم اي شاب الان يقول له اين مطعم البيك يوريك هو لكن تقول له يا عرب بادي الرأى ما يفهمها ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذينا - [00:18:49](#)

بادي الرأى. ولذلك بادي الرأى لا يمكن يفهمها الا من اعرابها لان الاعراب مندرجة تحت المعانى فهذه امور حقيقة ينبغي ان نتعاون ونجتهد عليها وان نربى ابناءنا ونشأننا على محبة اللغة العربية - [00:19:12](#)

وعلى تكوين الملكة تكون ولذلك قال والعلم بالصلاح والعلم بالصلاح فيما قد ذهب. فالكل من اهل المناحل اربعة يقول لا ادري متبرعة اذا ما قتلت الشاعر علماً فقل به - [00:19:32](#)

ولا تقل الشاه الذي انت جاهله فمن كان يهوى ان يرى متصدراً ويكره لا ادري اصيّت مقاتلته مالك جاتو اربعون مسألة من العراق فاجاب عن ستة وقال في اربعة وثلاثين لا اعلم - [00:19:54](#)

قال جنناك من العراق قال اخبر اهل العراق ان ما لك لا يعلم والشافعى لما جاء لمالك نوار فيه واساله بواسطة وانه من جماعة النبي صلى الله عليه وسلم مطلبى - [00:20:14](#)

ومالك الوقت ضيق فلما اعطاه الدرس جاءه من الغد حافظ كل ما اعطاه وقال لو يا هذا اتق الله اتق الله التقى هو ان يجعل الانسان يستفيد من العلم ومن العقل ومن العمل - [00:20:33](#)

ایوة. فالحقيقة نحن حری بنا ان نهتم بانفسنا وبالاخص اللغة العربية لا سبيل للعلم الا بفهم اللغة العربية لفروعها الاربعة لا سبيل للعلم الا بفهم اللغة العربية بفروعها الاربعة قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين - [00:20:55](#)

نزلت هذه الاية في رجل من اهل الطائف يقال له حكيم بن الحارث هاجر الى المدينة وله اولاد ومعه ابواه وامرأته كمات فانزل الله هذه الاية فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم والديه واولاده من ميراثه - [00:21:26](#)

ولم يعطي امرأته شيئاً. وامرهم ان ينفقوا عليها من من تركه زوجها حولاً كان وكانت عدة الوفاة في ابتداء الاسلام حولاً كاماً. وكان يحرم على الوارث اخراجها من البيت قبل تمام الحول. وكانت نفقتها وسكنها واجبة - [00:21:57](#)

فيما لزوجها تلك السنة ما لم تخرج ولم يكن لها الميراث فان خرجت من بيت زوجها سقطت نفقتها. وكان على الرجل ان يوصي بها فكان كذلك حتى نزلت اية الميراث - [00:22:28](#)

فنسخ الله تعالى نفقة الحول بالربع والثمن ونسخ عدة الربع من لا ولد له وبالثمن لمن له ولد ایوا قال ولهم الثمن مما تركتم ان كان لكم ولد فان لم يكن ولد فلن الربع. سواء وحده - [00:22:49](#)

اثنتان او ثلاثة او اربعة. الزوجات لهن الربوع في عدم الفرع الوارث ولهن الثمن مع الفرع الوارث سواء ولد او ولد او ولد. نعم ولذلك الشريعة الاشياء اللي يقع فيها خلافه - [00:23:22](#)

مشاكل بيّنتها وضحتها نعم وكان على الرجل ان يوصي بها. فكان كذلك حتى نزلت اية الميراث. فنسخ الله تعالى نفقة الحول بالربع

والثمن ونسخ عدة الحول باربعة اشهر وعشر. نعم - [00:23:44](#)

قوله تعالى فان خرجن يعني من قبل انفسهن قبل الحول من غير اخراج الورثة قوله تعالى فانا جناح عليكم اي يا اولياء الميت قوله تعالى فيما فعلنا من معروف اوف - [00:24:11](#)

يعني التزين للنکاح ولرفع الجناح عن عن ولرفع الجناح عن الرجال وجهاً احدهما لا جناح عليكم في قطع النفقة اذا خرجن قبل انقضاء الحول والآخر لا جناح عليكم في ترك معهن من الخروج - [00:24:49](#)

لان مقامها في بيت زوجها حولاً غير واجب عليها خيرها خيره. خيرها الله تعالى بين ان تقييم حولها ولها النفقة والسكنى. وبين ان تخرج فلا نفقة ولا سكنى - [00:25:18](#)

الى ان الى ان نسخه باربعة اشهر وعشر قوله تعالى والله عزيز قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى وللمطلقات متع بالمعروف حقاً على المتقين سبق ان قلنا ان المطلقات - [00:25:43](#)

ينقسمن ثلاث اقسام قسم سمي له الصداق ولم يدخل بها وطلقها قبل الدخول هذه لها نصف الصداق ولا متعة لها وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم - [00:26:25](#)

قسم طلق قبل المسيسي وقبل تسمية الفرد هذه تجب عليها المتعة عند المحقدين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن يقول ولم تفرضوا لهن فريضة في الاية الاخرى فما لكم عليهن من عدة تعتدونها الاية - [00:26:55](#)

لأ الاية الثانية يا ايها اذا طلعت يا ايها الذين امنوا اذا رکعتم المؤمنات ثم طلقتموهن فما لكم عليهن لا. هذه الاية فيها التصريح بالطلاق وعدم الفرض بعد الميسيس وعدم الفرض - [00:27:23](#)

فيها التصريح بعد الميسيس وعدم الفرض ايش هي لأ هذى ما هي طلقت مني وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن لا لا لا جناح عليكم. ان طلقت النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة - [00:27:53](#)

لا جناح عليكم. ان طلقت النساء ما لم تمسوهن ولم تفرضوا لهن فريضة قال فمتعوهن ايوة لا هذا لا لا هذاك فما لكم عليهن المهم امرأة دخل بها هذى لها المتعة - [00:28:27](#)

والجمهور على انها سنة ليست بواجبة طلقها قبل المسيسي وبعد الفرض دهان نصف المهر طلقها قبل المسيسي وبعد الفجر الفرض فتجيب لها المتعة اذا المطلقات ثلاثة سمي لها المهر ولم يمسها لها نصف المهر - [00:28:53](#)

لم يسمى لها المهر ولم يمسها فلها المتعة واجبة مسها وبعد الميسيس وفرض المهر او لم يسمى المهر طلقها فان طلقها فلها مهر نسائها ان لم يسمى. وان سمي فلها مهرها ولها المتعة. سنة مؤكدة على - [00:29:17](#)

قول الجمهور اذا هذه يا انواع المطلقات تفضل قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا وال المسلمين قوله تعالى وللمطلقات متع بالمعروف حقاً على المتقين هذا المدخل بها هذا المدخل بهن - [00:29:42](#)

او الزوجة المدخل بها. نعم انما اعاد ذكر المتعة هنا لزيادة معنى وذلك ان في غيرها بيان حكم غير الممسوسة في غيرها بيان ايوة. ان في غيرها بيان حكم - [00:30:17](#)

الممسوسة. ايوة. وفي هذه الاية وفي هذه المتعة جميع المطلقات في المتعة وقيل انه لما نزل قوله تعالى على الموسوع قدره وعلى المفترق قدره الى قوله حقاً على المحسنين - [00:30:39](#)

قال رجل من المسلمين ان احسنت فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فقال الله تعالى وللمطلقات متع جعل المتعة لهن بلا تمليل فقال حقاً على المتقين يعني المؤمنين المتقين - [00:31:14](#)

الشرك الشرك ذكره هكذا الشرك لم يكتب بعده اي شيء. الكلمة ايش الحروف الف لام شين راء كاف المتقين الشرك المتقين الشرك. ايوة. نعم. يعني المؤمنين غير الكافرين والمطلقات متع بالمعروف حقاً على المتقين الشرك - [00:31:51](#)

ايه الذين هم مؤمنون نعم فقال يعني المؤمنين المتقين الشرك. ايوة قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم قال اكتر اهل التفسير كانت قرية يقال لها دا وردان. نعم. قبل واسط - [00:32:28](#)

بها وقع الطاعون. فخرجت طائفة منها وبقيت طائفة فهلك اكثر من بقي في القرية وسلم الذين خرجوا فلما ارتفع الطاعون رجعوا
00:33:04 سالمين فقال الذين بقوا اصحابنا كانوا احزم منا لو صنعوا كما صنعوا بقينا ولن وقع الطاعون ثانية -

يخرجن الى ارض لا وباء فيها فوقع الطاعون من قابل. فهرب عامة اهلها وخرجوا حتى نزلوا واديا افيح قال في الحاشية والسير.

نعم. اي واسعا. نعم وخرجوا حتى نزلوا واديا افيح. فلما نزلوا المكان الذي يبتغون فيه النجاة. ناداهم ملك من -
00:33:39

للواي. ملك. ناداهم ملك من اسفل الواي وآخر من اعلاه انموتوا فماتوا جميعا قال الامام البغوي رحمنا الله واياه. اخبرنا ابو الحسن

السترخسي قال اخبرنا زاهر بن احمد. قال اخبرنا ابو اسحاق الهاشمي -
00:34:12

قال اخبرنا ابو مصعب عن مالك عن ابن هشام عن عبد الله ابن عامر ابن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام فلما
 جاء لما جاء سرع او سرع -
00:34:34

سين وراء ساكنة وغين معجمة او مهملة شرع وهذا المشهور او شرع وهو بلد في طريق الشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف وقال له

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نزل الطاعون بارض -
00:34:54

وانتم فيها فلا تخرجوا منها وان كان في ارض وانتم خارجون منها فلا تدخلوها وهذا قمة الحمية وقمة الحكمة وقمة النفع سبحانه الله

والحديث صحيح. نعم بلغه ان الوباء قد وقع بالشام -
00:35:22

فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض

وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه -
00:35:48

هذا غاية يعني الحمية. يعني الحجر ولذلك هذا الدين عجيب. نعم فرجع عمر من سرغ قال الكلبي ومقاتل. اية. والضحاك انما فروا

من الجهاد. وذلك ان ملكا من ملوك بني اسرائيل امرهم ان يخرجوا الى -
00:36:10

لعدوهم فعسکروا ثم جبنوا وكرهوا الجبن ثم جبنوا جبنوا وكرهوا الموت فاعتلتوا وقالوا لملکهم ان الارض التي تأتيها بها الوباء.

فلا تأتيها حتى ينقطع منها الوباء فارسل الله عليهم الموت -
00:36:38

فخرجوا من ديارهم فرارا من الموت فلما رأى الملك ذلك قال اللهم رب يعقوب واله موسى قد ترى معصية عبادك

فارهم اية في انفسهم حتى يعلموا انهم لا يستطيعون الفرار منك -
00:37:08

فلما خرجوا قال الله لهم ما تعلق موتوا عقوبة لهم. فماتوا جميعا. كموت رجل واحد فاتى عليهم ثمانية ايام

حتى انتفخوا واروحت اجسادهم فخرج اليهم الناس فعجزوا عن دفنهم. فحضرروا عليهم حظيرة -
00:37:36

دون السبع وتركوهم فيها. واختلفوا في مبلغ عددهم. قال عطاء الخراساني كانوا ثلاثة الاف. وقال وهب اربعة

الاف. وقال مقاتل والكلبي ثمانية الاف وقال ابو روق عشرة الاف. وقال السدي بضعة وثلاثون الفا. وهذا الذي يظهر -
00:38:10

لان الالوف جمع كثرة وقد يستعمل جمع الكهرة للقلة وهذا السياق فيه بيان ان الله تعالى ما قدره يكون وان الذي لم يقدره لا يكون

ولذلك اية الحديد فاجعل المسلم -
00:38:40

يعيش قرير العين بعد ان يقوم بالاسباب اية الحديد ما اصاب من مصيبة ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها بعدين قال

لكي لا تأسوا على ما فاتكم -
00:39:01

ولا تفروحوا بما اتاكم. وقال في الاية الاخرى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ما الذي يقدره الله لابد

ان يكون؟ والذى لم يقدره لا يمكن ان يكون ولكن نحن امرنا بان نقوم -
00:39:20

الاسباب وما اراده الله يكون. وهذا تقدمة لما يوجبه الله تعالى على بني اسرائيل او على المسلمين في وجوب الجهاد والقتال في

سبيل الله ونكتفي بهذا نعم جزاك الله خيرا -
00:39:41